لشاعر الشعراء قلت ومن هو قال ويحك شاعر الشعراء الذي يقول ، فلو ان حمدا يخلد الناس خلدوا ، ولكن حمد الناس ليس
بمخلد ، قلت ذاك زهير فقال ذاك شاعر الشعراء قلت وبم كان شاعر الشعراء قال لانه كان لا يعاظل الكلام ويجتنب
وحشيه ولا يمدح احدا الا بما فيه قال ابو الفرج واخبرني ابو خليفة قال قال ابن سلام اخبرني عمر بن موسى الجمحي عن اخيه
قدامة بن موسى وكان من اهل العلم انه كان يقدم زهيرا قال فقلت اي شعره كان اعجب اليه فقال الذي يقول فيه
قد جعل المبتغون الخير في هرم ، والسائلون الى ابوابه طرقا ، قال ابن سلام واخبرني ابو قيس العنبري ولم ار بدويا
يفي به عن عكرمة بن جرير قال قلت لابي يا ابه من اشعر الناس قال اعن اهل الجاهلية تسالني ام عن اهل الاسلام
قال قلت ما اردت الا الاسلام فاذ كنت قد ذكرت الجاهلية فاخبرني عن اهلها فقال زهير اشعر اهلها قلت فالاسلام
قال الفرزدق نبعة الشعر قلت فالاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب وصف الخمر قلت فما تركت لنفسك قال
اني نحرت الشعر نحرا ، قال واخبرني الحسن بن علي قال اخبرنا الحارث ابن محمد عن المدائني عن عيسى بن يزيد
قال قال سال معاوية الاحنف عن اشعر الشعراء فقال زهير قال وكيف ذاك قال القى على المادحين فضول الكلام و
اخذ خالصه وصفوته قال مثل ماذا قال مثل قوله ، وما يك من خير اتوه فانما ، توارثه آباء آبائهم قبل ، وهل
ينبت الخطي الا وشيجه ، وتغرس الا في منابتها النخل ، قال واخبرني احمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثنا عبد الله بن عمرو العيشي قال حدثنا خارجة بن عبد الله بن ابي سفيان عن ابيه عن ابن عباس قال خرجت
مع عمر في اول غزاة غزاها فقال لي ليلة يا ابن عباس انشدني لشاعر الشعراء قلت ومن هو قال ابن ابي سلمى قلت وبم
صار كذلك قال لانه لا يتبع حوشي الكلام ولا يعاظل في منطقه ولا يقول الا ما يعرف ولا يمدح الرجل الا بما فيه اليس
الذي يقول ، اذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية ، الى المجد لم يسبق اليها بسود ، سبقت اليها كل طلق مبرز ،
سبوق الى الغايات غير مجلد ، قال لا يحتاج الى ان يجلد الفرس بالسوط ، كفعل جواد يسبق الخيل عفوه ، السراع وان
يجهد ويجهدن يبعد ، فلو كان حمد يخلد الناس لم يمت ، ولكن حمد الناس ليس بمخلد ، انشدني له فانشدته
حتى برق الفجر فقال حسبك اقرا القرآن قلت ما اقرا قال الواقعة ونزل فاذن وصلى وقال محمد بن سلام في كتاب
طبقات الشعراء دخل الحطيئة على سعيد بن العاص متنكرا فلما قام الناس وبقي الخواص اراد الحاجب ان يقيمه
فابى ان يقوم فقال سعيد دعه وتذاكروا ايام العرب واشعارها فلما اسهبوا قال الحطيئة ما صنعتم شيئا فقال سعيد
فهل عندك علم من ذلك قال نعم قال فمن اشعر العرب قال الذي يقول ، قد جعل المبتغون الخير في هرم ، والسائلون
الى ابوابه طرقا ، قال ثم من قال الذي يقول ، فانك شمس والملوك كواكب ، اذا طلعت لم يبد منهن كوكب ، يعني النابغة
ثم النابغة ثم قال وحسبك بي اذا وضعت احدى رجلي على الاخرى ثم عويت في اثر القوافي كما يعوي الفصيل
في اثر امه قال فمن انت قال انا الحطيئة فرحب به سعيد وامر له بالف دينار قال وقال والمحتج لزهير كان احسنهم
شعرا وابعدهم من سخف واجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق واشدهم مبالغة في المدح وابعدهم من تكلف
وعجرفية واكثرهم حكمة ومثلا سائرا في شعره وقد روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اشعر شعرائكم
القائل ومن ومن لم يعني زهيرا وذلك في قصيدته التي اولها من ام اوفى يقول فيها ، ومن يك ذا فضل فيبخل
بفضله ، على قومه يستغن عنه ويذمم ، ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه ، يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم ، ومن
هاب اسباب المنايا ينلنه ، ولو نال اسباب السماء بسلم ، ومن يجعل المعروف من دون عرضه ، يفره ومن لا يتق
الشتم يشتم ، واما القول في النابغة الذبياني فان ابا الفرج الاصبهاني قال في كتاب الاغاني كنية النابغة ابو امامة
واسمه زياد بن معاوية ولقب بالنابغة بقوله ، فقد نبغت لهم منا شؤون ، وهو احد الاشراف الذين غض الشعر
منهم وهو من الطبقة الاولى المقدمين على سائر الشعراء اخبرني احمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر قالا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابو نعيم قال حدثنا شريك عن مجالد عن الشعبي عن ربعي بن حراش قال قال عمر يا معشر
غطفان من الذي يقول ، اتيتك عاريا خلقا ثيابي ، على خوف تظن بي الظنون ، قلنا النابغة قال ذاك اشعر شعرائكم

قلت قوله اشعر شعرائكم لا يدل على انه اشعر العرب لانه جعله اشعر شعراء غطفان فليس كقوله في زهير شاعر الشعراء ولكن
ابا الفرج قد روى بعد هذا خبرا اخرج صريحا في ان النابغة عند عمر اشعر العرب قال حدثني احمد وحبيب عن عمر بن
شبة قال حدثنا عبيد بن جناد قال حدثنا معن بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن جده عن الشعبي
قال قال عمر يوما من اشعر الناس فقيل له انت اعلم يا امير المؤمنين قال من الذي يقول ، الا سليمان اذ قال المليك له ،
قم في البرية فاحددها عن الفند ، وخيس الجن اني قد اذنت لهم ، يبنون تدمر بالصفاح والعمد ، قالوا النابغة قال
فمن الذي يقول ، حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ، وليس وراء الله للمرء مذهب ، لئن كنت قد بلغت عني خيانة ،
لمبلغك الواشي اغش واكذب ، قالوا النابغة قال فهو اشعر العرب قال واخبرني احمد قال حدثنا عمر قال حدثني علي
بن محمد المدائني قال قام رجل الى ابن عباس فقال له اي الناس اشعر قال اخبره يا ابا الاسود فقال ابو الاسود الذي يقول
فانك كالليل الذي هو مدركي ، وان خلت ان المنتأى عنك واسع ، يعني النابغة قال ابو الفرج واخبرني احمد وحبيب
عن عمر عن ابي بكر العليمي عن الاصمعي قال كان يضرب للنابغة قبة ادم بسوق عكاظ فياتيه الشعراء فتعرض عليه
اشعارها فانشده مرة الاعشى ثم حسان بن ثابت ثم قوم من الشعراء ثم جاءت الخنساء فانشدته ، وان صخرا لتاتم
الهداة به ، كانه علم في راسه نار ، فقال لولا ان ابا بصير يعني الاعشى انشدني آنفا لقلت انك اشعر الانس والجن
فقام حسان بن ثابت فقال انا والله اشعر منها ومنك ومن ابيك فقال له النابغة يا ابن اخي انت لا تحسن ان تقول
فانك كالليل الذي هو مدركي ، وان خلت ان المنتأى عنك واسع ، خطاطيف حجن في حبال متينة ، تمد بها ايد اليك
نوازع ، قال فخنس حسان لقوله قال واخبرنا احمد وحبيب عن عمر عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال حدثني رجل سماه ابو
عمرو وانسيته قال بينا نحن نسير بين انقاء من الارض فتذاكرنا الشعراء فاذا راكب اطيلس يقول اشعر الناس زياد
بن معاوية ثم عكس فلم نره قال واخبرني احمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عن الاصمعي قال سمعت ابا عمرو بن العلاء
يقول ما ينبغي لزهير الا ان يكون اجيرا للنابغة قال ابو الفرج واخبرنا احمد بن عمر قال قال عمر بن المنتشر المرادي وفدنا
على عبد الملك بن مروان فدخلنا عليه فقام رجل فاعتذر من امر وحلف عليه فقال له عبد الملك ما كنت حريا
ان تفعل ولا تعتذر ثم اقبل على اهل الشام فقال ايكم يروي اعتذار النابغة الى النعمان في قوله ، حلفت فلم اترك
لنفسك ريبة ، وليس وراء الله للمرء مذهب ، فلم يجد فيهم من يرويه فاقبل علي وقال اترويه قلت نعم فانشدته
القصيدة كلها فقال هذا اشعر العرب قال واخبرني احمد وحبيب عن عمر عن معاوية بن بكر الباهلي قال قلت لحماد الراوية
لم قدمت النابغة قال لاكتفائك بالبيت الواحد من شعره لا بل بنصف البيت لا بل بربع البيت مثل قوله ، حلفت فلم
اترك لنفسك ريبة ، وليس وراء الله للمرء مذهب ، ولست بمستبق اخا لا تلمه ، على شعث اي الرجال المهذب ، ربع البيت
يغنيك عن غيره ولو تمثلت به لم تحتج الى غيره قال واخبرني احمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة عن هرون بن عبد الله
الزهري قال حدثني شيخ يكنى ابا داود عن الشعبي قال دخلت على عبد الملك وعنده الاخطل وانا لا اعرفه وذلك اول يوم
وفدت فيه من العراق على عبد الملك فقلت حين دخلت عامر بن شراحيل الشعبي يا امير المؤمنين فقال على علم ما
اذنا لك فقلت هذه واحدة على وافد اهل العراق يعني انه اخطا قال ثم ان عبد الملك سال الاخطل من اشعر الناس
فقال انا فعجلت وقلت لعبد الملك من هذا يا امير المؤمنين فتبسم وقال الاخطل فقلت في نفسي اثنتان على وافد
اهل العراق فقلت اشعر منك الذي يقول ، هذا غلام حسن وجهه ، مستقبل الخير سريع التمام ، للحارث الاكبر والحارث
الاصغر والاعرج خير الانام ، ثم لعمرو ولعمرو وقد ، اسرع في الخيرات منه امام ، قال هم امامة ام عمرو والاصغر والمنذر
امرئ القيس بن النعمان بن الشقيقة ، خمسة آباؤهم ما هم ، افضل من يشرب صوب الغمام ، والشعر للنابغة فالتفت
الى الاخطل فقال ان امير المؤمنين انما سالني عن اشعر اهل زمانه ولو سالني من اشعر اهل الجاهلية كنت حريا ان اقول
كما قلت او شبيها به فقلت في نفسي ثلث على وافد اهل العراق قال ابو الفرج وقد وجدت هذا الخبر اتم من هذه الرواية
ذكره احمد بن الحارث الخراز في كتابه عن المدائني عن عبد الملك بن مسلم قال كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج انه ليس